Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نغمات بالية، ومن حين لآخر يوقفون العزف فجأة عندما يلوح لهم أحد من (المعازيم) حاملاً ورقة نقدية لتحية العروسين ، والكثير من المدعوين؛ فيصعد فوق خشبة المسرح قائلا : (الفرح . . العريس، وأهل العريس وأنا وأنت. . سلام مربع) وفى كل كلمة يرددها، يرد أحد أفراد هذه الجوقة ويسمى : (المطيباتى) يردد نفس كلماته (الفرح . . العريس، وأهل العريس، وأنا وأنت . . سلام مربع) .

وأنا ليس لى أى اعتراض على هذا العبث . . بل ليس لى اعتراض أيضا على الأصوات المبحوحة ، والرديئة ، ولا على النغمات النشاز ، ولست أتحدث عن الكلمات الهابطة جداً التى يتغنى بها مطرب هذه الفرقة ، أو الجوقة . . فأنا لا أتدخل فى أذواق هؤلاء البشر . . لكنى فقط أتعجب من ولع الكثير من بنى البشر بالصوت العالى . العالى جدا . . ففى مثل هذه الأفراح والليالى الملاح، يحلو لهم أن يرفعوا أصوات مكبرات الصوت التى تلتصق بأسلاكى ، وبالطبع فإن لأفراد الفرقة مبرراتهم القوية، ولا أقول الموضوعية فى ارتفاع الصوت ، حيث يخفى الصوت العالى عيوب وضعف مطربى هذه الأيام . .

ولكن السؤال هو : ما ذنب الجيران ؟ فقد يكون بينهم مريض يحتاج إلى الراحة ، أو طلاب يحتاجون إلى الهدوء، لاستذكار دروسهم ، أو غير ذلك من الأسباب التى يصبح هذا الضجيج الذى يستمر لساعات طويلة عبئاً على الآخرين، ومصدراً لانزعاجهم .

أما الراقصة الفاتنة التى أراها وقد ارتدت ما يسمونه بدلة رقص إذا جُمعت مساحتها ما اقتربت من مساحة «ورقة التوت» . . إنها تتمايل يميناً ويساراً وتظل تتحرك فى كل اتجاه ، وتحرك كل المواقع ؛ وتتفنن فى إثارة غرائز المدعوين ، وقد مالت ببعضهم الرؤوس؛ من فرط ما احتسوا من مسكرات . . . ، وكثيراً ما حدثت مشادات ، ومعارك، ذهبت ببهجة الأفراح إلى المستشفيات ، وأقسام الشرطة . .

وفى زاوية من المكان . . . أشاهد مجموعة آخرى من الشباب يتجمعون ، وقد تصاعدت سحابات الدخان الأزرق . . سيجارة واحدة تدور على عدد من الشباب . . كل منهم يسحب نفسا عميقا ثم يناولها لجاره ، وقد سبقتها عبارة (مساء الخير) يقولها وهو فى حالة يرثى لها من عدم التوازن ، ووسط كل هذا العبث يظل العروسان منزرعين على مقعدهما، ولسان حالهما يقول . . متى تنتهى هذه المهزلة، التى